

اليابان - ملامح جديدة لدور فعال

■ زيارة وزير الخارجية الياباني للمنطقة
خطوة جادة للمشاركة في القضايا الإقليمية في العالم

■ الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة

جذبت اهتمام وتعاطف

الشعب الياباني لحقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني

مهما طالعت معاناة الشعب الفلسطيني. وأن تبرع اليابان الاخير بمبلغ ٥٠٠ الف دولار للمساهمة في مساعدة اللاجئين في الاراضي المحتلة يجب ان لا يخرج عن هذا المفهوم.

لقاء مع شخصيات فلسطينية

وفي لقائه مؤخراً مع عدد من ممثلي الفعاليات في الاراضي المحتلة في فندق الاميركان كولوني في القدس يوم الاحد ٢٦ حزيران الماضي بناء على دعوة وجهها لهم السفير الياباني في تل اببيب. كوشيتي تستسومي. أكد وزير الخارجية الياباني: بأن اليابان سوف تلعب دوراً فعالاً من خلال قوتها الاقتصادية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، كما أعرب عن تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي الفعال، بمشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، ونادى كذلك بضرورة اقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، ومن هنا فان موقف اليابان تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي يتفق مع مواقف الغالبية العظمى لدول العالم.

● وكان الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قد سلم وزير الخارجية الياباني في الاجتماع المذكور عريضة وقعتها الشخصيات الفلسطينية الست، وتوضح الموقف الفلسطيني. وأكد فريج في الاجتماع على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، وشرح معاناة الشعب الفلسطيني وقدم عدة أمثلة على المعاناة اليومية التي تشهدها الاراضي المحتلة وطالب الحكومة اليابانية بالقيام بدور فعال في المنطقة.

وتحدث فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية بالقدس، والذي أفرجت عنه السلطات الاسرائيلية مؤخراً من الاعتقال الإداري، فأكّد انه لا ينبغي التمييز بين سياسات حزب الليكود وحزب العمل تجاه المناطق المحتلة، وأضاف انه أيا كانت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية القادمة، ينبغي على الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني ولا يأتي هذا إلا عن طريق الضغوط الدولية بما فيها اليابان. وتحدث رضوان أبو عياش، رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، والذي أفرج عنه مؤخراً أيضاً، بعد اعتقال إداري دام ستة أشهر، فقال:

لا شك ان اليابان اليوم تتمتع بوضع خاص في الخريطة الدولية، وذلك من خلال مكانتها المتميزة في المجالين الاقتصادي والتقني الحديث. وإذا كان هناك من يشير الى انه من بين دوافع التحرك الياباني الاخير نحو الشرق الاوسط، شعورها بأنها لم تعد تحت تأثير اي ضغط إقتصادي في المنطقة وبخاصة عندما تحول سوق النفط من سوق يسيطر عليها البائع الى سوق يسيطر عليها المشتري. ومن المعلوم ان نسبة واردات اليابان من النفط العربي كانت قد وصلت الى ٩٥٪ من مطلع الثمانينات.

ومع ذلك فان زيارة وزير الخارجية الياباني سوزوكي أونولعد من دول المنطقة (سوريا والاردن ومصر واسرائيل والاراضي المحتلة) تؤكد رغبتها بأن يكون لها دور سياسي نشط في أزمة الشرق الاوسط، من خلال وضعها الاقتصادي المتميز في العالم.. وقد جاءت دعوة وزير الخارجية الياباني مؤخراً للاجتماع مع ياسر عرفات من أجل التباحث في قضية الشرق الاوسط لتشكيل مدلولاً آخر يؤكد ما قاله وزير الخارجية الياباني في محطته الاخيرة من جولته: بأن الممارسات الاسرائيلية تتناقض وحقوق الانسان، وأن اليابان حكومة وشعباً تتطابق وتتفهم القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٥٣ وحتى اليوم.

الزيارة الاولى لاسرائيل

● وإذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد دأبت ومنذ زمن، على حث اليابان على تنمية علاقاتها مع اسرائيل، فان زيارة وزير الخارجية الياباني الاخيرة تعتبر الزيارة الاولى لاسرائيل منذ تأسيسها وهذا له مؤثراته ومدلولاته أيضاً..

فالاحداث التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اكثر من ستة أشهر، والممارسات الاسرائيلية في مواجهتها، فرضت نفسها بشكل واضح على الرأي العام العالمي بأسره. ولا بد ان وزير الخارجية الياباني سوزوكي أونو قد لمس بنفسه من خلال زيارته لحيم الدهيشة ظهر يوم الاحد ٢٦ حزيران الماضي. بأن القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية تحسين ظروف معيشة، وإنما هي باباعها المساوية وامتداداتها التاريخية تتجاوز هذا الإطار الى حقوق سياسية مشروعة يجب ان تجد طريقها للاعتراف الدولي بها

ان جميع ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حملات ضد الأرض والمواطن نابعة من الاحتلال الاسرائيلي ولكي يتم انهاء هذه المعاناة ينبغي انهاء الاحتلال والعمل على اجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة وأكد أن انهاء الاحتلال يتم عبر المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، وأشار أبو عياش الى وثيقة بسام أبو شريف مدللاً على رغبة قيادة الشعب الفلسطيني الجادة من أجل احلال السلام الشامل والعدل. وأوضح ان رغبة ياسر عرفات في ايجاد حل عادل ومشرف وبرعاية دولية هي قضية مؤكدة وأن (م. ت. ف) تقدم يومياً الدليل تلو الدليل على تجاوزها مع الجهود الدولية لاحلال السلام العادل. وأضاف أبو عياش ان اسرائيل ترفض السلام، وانها مستعدة للحرب دائماً إلا أنها غير مستعدة للسلام ولولمة واحدة..

كما تحدث المحامي فايز أبو رحمة نقيب المحامين بغزة الذي دعا الى قيام اليابان بدور اكبر في المنطقة على المستويين السياسي والاقتصادي، وعرض أبو رحمة لوزير خارجية اليابان، الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

● وتحدث مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس بلدية الخليل المقال، فبين ان انعقاد المؤتمر الدولي للسلام سيكون المخرج من الأزمة، كما شرح معاناة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● ثم تحدث سعيد كنعان مؤكداً على دور اليابان الحيوي وأكد ان معاناة الشعب الفلسطيني مستمرة ما لم يتم ايجاد حل عادل وشامل يقوم على اساس اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني في المنطقة. وكان من المقرر ان يصل الى مكان الاجتماع مع وزير الخارجية الياباني، كل من الدكتور سري نسييه وحنا سنيورة، ولكنهما اعتذرا عن الحضور...

تصريح للسفير الياباني في اسرائيل

وكان السفير الياباني في تل اببيب كوشيتي تسوتسومي قد صرح في مقابلة صحفية أجريت معه مؤخراً، أن قضية الشرق الاوسط تأتي في البند الرابع لأهم القضايا في العالم بالنسبة لليابان..

القضية الاولى: هي تقوية العالم الحر، والقضية الثانية، تقوية العلاقات مع العالم الغربي، والقضية الثالثة، إستقرار العلاقات والعمل على حسن الجوار بين اليابان ودول جنوب شرق آسيا. والقضية الرابعة، قضية الشرق الاوسط.

و يؤكد المراقبون من جهة، أن من ابرز أسباب زيارة وزير الخارجية الياباني الاخيرة لعدد من دول الشرق الاوسط، إهتمام اليابان المتزايد بالمشاركة في القضايا الإقليمية في العالم. وكذلك تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين اليابان والدول التي زارها. بالإضافة إلى الانتفاضة الاخيرة في الاراضي المحتلة حيث أنها جذبت إهتمام الشعب الياباني

وهكذا يؤكد نضال شعبنا، كل يوم، في الاراضي المحتلة وفي كل مكان - للقاضي والداني - تمسكه بحقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولته المستقلة على أرضه، وأنه مع السلام العادل والشامل لجميع شعوب المنطقة..